

مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (٧٥) ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

الثور الهائج يلفظ أنفاسه الأخيرة

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره
مصلحة الجهاد - الجزء الثاني

أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد
(الحلقة الثامنة)



يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الإلكتروني : jrtnmag1@gmaiL.com



اقرأ في هذا العدد

الثور الهائج يلفظ أنفاسه الأخيرة

رئيس هيئة التحرير

إن من البشائر التي أصبحت واضحة للعيان هي خسارة الاحتلال الأمريكي ومن تبعه من حلفائه من عشرات الدول لحربه في العراق، فكل هذا التحشيد على المستوى السياسي والعسكري والإعلامي الذي لم يسبق له مثيل من قبل ذهب أدراج الرياح، وإن قوة الاحتلال خسرت في هذه الحرب ما لم تخسره من قبل ولا بعد، فالخسارة لم تقتصر على الجانب العسكري فحسب، وإنما تجاوز ذلك فشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والإعلامية والمعنوية ومصداقيتها ومكانتها التي كانت لا تنافس في العالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، مما أفقدها صوابها فبدأت تتصرف من غير تدبير ولا تفكير ولا احاطة بالنتائج والعواقب، وصار التخبط في القرارات سمة من سمات الإدارة الأمريكية، وأصبحت قراراتها عبارة عن ردود فعل غير محسوبة وتفتقر إلى المنطق والتفكير السليم وخسرت أمريكا رغم كثرة العناوين البراقة لديهم من مستشارين ومعدين للقرارات ومراكز البحوث وغيرها، حتى صارت أمريكا كالثور الهائج، وهذا كله بفضل الله ونعمته ثم بسواعد المؤمنين المجاهدين الصادقين وعلى رأسهم أبطال جيش رجال الطريقة النقشبندية أحد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير، لكن ذلك الثور يحاول الانتقام من كل من يعترض طريقه برد فعل انتقامي نابع عن الحقد والعجز، وهذا دليل على نفاد كافة أساليبه في النيل من الشرفاء الذين أذاقوه الويل والثبور، فبعد إعلان هزيمته التاريخية عمد في آخر المطاف في محاولة يائسة انتقامية إلى حيل تقليدية رخيصة من الاعيب أجهزة مخابراته الخائبة، وذلك باستخدام عملائه الذين جاء بهم معه وسلطهم على شعب العراق في النيل من المجاهدين الشرفاء، فسعوا بكل ما أوتوا لإيقاف عجلة الجهاد وتشويه صورته البيضاء لكنهم أدركوا فشلهم من البداية لأن سيدهم فشل بذلك قبلهم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عجز العدو ووصوله إلى قمة اليأس، وهذا حال الجرثومة التي تصيب جسم الإنسان فإنها حين تقتل بالأدوية والعقاقير تحاول إلحاق أكبر ضرر ممكن بجسم الإنسان في محاولة أخيرة منها قبل موتها.

إن القوة الإيمانية الراسخة والعقيدة الفذة لدى مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية مكنتهم من الصمود أمام آلة الحرب الأمريكية العملاقة بكل تفاصيلها ودعائمها بل دمرتها وأذلتها، فبعد كل هذا الجهاد وهذا الصمود الأسطوري لن تثني هذه الألاعيب الدنيئة المكشوفة من عزمهم ولن تفت في عضدهم، لأنهم نذروا أنفسهم وأرواحهم لله ويحبون الموت كما يحب أعداؤهم الحياة، إنهم أحفاد سيدنا خالد بن الوليد ﷺ الذي كتب إلى أحد ملوك فارس رسالة قال فيها: (جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة)، فمن كان هذا شعاره ومبدأه فلن يثنيه شيء عن بلوغ مأموله، لأنه على يقين راسخ بأنه رابح إن انتصر ورابح إن استشهد فليس لديه ما يخسره، فلا حيلة للعدو مع من يحمل عقيدة كهذه، فإن نهاية هذه الألاعيب هي المزيد من الخسران والفشل والذل والعار، وما هي إلا كالرفسات الأخيرة للثور الهائج حين يذبح ويحتضر، لأننا نقولها وبملء أفواهنا ونفتخر بها إن أمريكا اليوم ذبحت على أرض العراق من الوريد إلى الوريد على أيدي أبنائه الشرفاء الذين جعلوا منها ألعوبة وعبرة سيذكرها التاريخ لكل من تسول له نفسه تدنيس حرمات المسلمين، فها هي اليوم تحتضر وتلفظ أنفاسها الأخيرة وتحاول التشبث بأي شيء حولها وإن كان واهنا عله ينقذها وينتشلها مما هي فيه لكن هيهات هيهات، إن هي إلا كمحاولة الغريق التشبث ولو بقشة صغيرة مع علمه أن القشة لن تنقذه، لكنها محاولة اليائس الذي لا يملك حيلة غيرها، وإنا على يقين بأننا على أبواب تحول تاريخي لم يشهد له العالم مثيلا منذ قرون عدة، وسيكون لصالح المؤمنين بإذنه تعالى، وسيثأر المؤمنون من كل معتد غاصب حاول التنكيل بأمتنا العربية الإسلامية ويعيدوا الحقوق إلى أهلها.



بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

مصلحة الجهاد - الجزء الثاني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: سبق وأن استعرضنا حادثة شهادة سيدنا خزيمة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما حباه الله به على لسان رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم إذ جعل الله شهادته بشهادة رجلين، كما أن بعض آيات القرآن ثبتت ببركة هذا الموقف العظيم لسيدنا خزيمة رضي الله عنه، وهنا لا بد أن نتذكر أن هذا الموقف خص الله به سيدنا خزيمة رضي الله عنه دون سائر الصحابة الكرام بما فيهم من كبار الصحابة والخلفاء الأربعة الراشدين رضي الله عنهم، وكل الصحابة مؤهلون لهذه الفضيلة لكن الله قدر أن تكتب لسيدنا خزيمة رضي الله عنه دون غيره.

إذاً إخواني علينا أن لا نضجر أو نيأس عندما نبتعد عن المناصب ويتقرب غيرنا إليها، فهذا لا يعني أن من تقرب حاز على الفضيلة، لأن الفضائل تسجل من عند الله لا من عندنا، ونحن مؤمنون بيقين، فلولا الإيمان ما كنا لنسلك طريق الجهاد، ونحن موقنون بأن القلم الرباني هو الذي يسجل، أما نحن وأن كنا نوثق عمل الجهاد لكن التوثيق الرباني هو المعتبر وهو الأرصن وهو الأرقى وهو الأتقى وهو الأنقى وهو الأثبت وهو الأحسن وهو الأفضل، فلا بد لنا إخواني أن نتكيف وفق المصلحة الآنية للجهاد، وحسب متطلبات الظرف الجهادي، وقد تكون السنة المستحبة في بعض الظروف الجهادية من أفرض الفرائض، وقد يكون أفرض الفرائض في مصلحة الجهاد مستحبا أو لربما مكروها أو لربما محرما في تلك الساعة، ولنا من التاريخ أمثلة وشواهد موجودة حاضرة، ففي الحديبية يوقع سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم على شروط مجحفة، لكن ذلك بوحي (إن هو إلا هو وحي يوحى)، "سورة النجم"، وبعض الصحابة ومنهم سيدنا عمر رضي الله عنهم كان يراجع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على توقيعه الوثيقة، وكان رضي الله عنه يرى أن مصلحة المسلمين تتطلب حسب رؤيته عدم التوقيع إلى أن جاءه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه وذكر له بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله، فهدأ سيدنا عمر رضي الله عنه وتراجع، هكذا كانت مصلحة المسلمين تتطلب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الظرف التوقيع على الوثيقة رغم ما فيها من الشروط المجحفة على المسلمين، وهكذا إخواني ظرف المعركة متقلب ومتلون فلا بد لنا أن نتكيف مع ظرف المعركة ونذوب في مصلحتها، والمجاهد الذي لا يتكيف مع ظرف المعركة وتذوب مصلحة نفسه مع

مصلحة الجهاد لا أقول يخسر المعركة ولكن يفوته الشيء الكثير، فالذي يفوتك من الخير في ظرف الجهاد أو في لحظة من لحظات المعركة ربما لا تناله طوال عمرك لأن الأجور في هذا الظرف ثمينة ومضاعفة، فلو كان لك مثلا من بداية المعركة إلى الآن ألف حسنة وبعد ساعة - لا قدر الله - تتلكأ عن عمل ويكون خلقك مخالفا للظرف الذي تعيش فيه من ظروف المعركة فتحرم من ألفي حسنة فيكون ما فاتك في هذه اللحظة يعدل ضعف ما جنيته في كل جهادك من بداية المعركة إلى الآن فتكون خسارتك كبيرة ولا أقول إنك خسرت ما جنيته من بداية المعركة فعند الله لا يضيع شيء (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) "سورة الزلزلة"، لكن لو اطلعت على ما فاتك لرأيت نفسك مغبونا بسبب ما فاتك من الخير لكن من الذي غبنك؟ هواك واستعجالك وسوء تقديرك وسوء فهمك هو الذي غبنك، ولو كنت عاقلا لبكيت على نفسك وعلى ما فاتك من الخير.

إخواني المجاهدين: للضرورة أحكام، وعليه فمهما كنت مقدما ومميزا ومحترما ومعروفا ومستحقا لأعلى المناصب وجاءتك ساعة من ساعات الظرف الجهادي وتطلب الأمر أن يجعلوك في نهاية الصف، فعليك أن تقيس الأمور عندها بالقياس الجهادي الصحيح، فأنت كالواجب وأصبحت الآن بسبب ظرف الجهاد كالسنة، وذاك الشخص الذي هو كالسنة أصبح كالواجب وهكذا،



فلا بد لنا إخواني أن يذوب هوى أنفسنا مع مصلحة المعركة لأن ما نمر به من ظرف عظيم في هذه المعركة لم يشهد له التاريخ مثيلا حتى معارك الصحابة رضي الله عنهم عدا معركة الخندق، فقد كانوا يخرجون إلى المعركة ولها حدودها وقياساتها المعروفة والمحدودة، وعند نهاية المعركة يرجعون وظهورهم محمية وعوائلهم في مأمن مطمئنة، أما اليوم فالعدو يحيط بنا من كل جانب من فوقنا ومن تحتنا، العدو جند علينا كل ما يستطيع للنيل منا ومن ديننا، ولهذا أقول العاقل عليه أن يغتنم الفرصة ولا يفوت فضيلة هذا الظرف، فهي فرصة التاريخ، وفي اعتقادنا من عاش في هذا الظرف ومات فيه وفي قلبه ميل ومحبة للمجاهدين فهو مجاهد وعلى خير عظيم فما هو ظنكم بفضيلة المجاهد نفسه؟، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحـــاديـــث نـبـويــة جـهـاديــة

الدكتور. بيان نجيب البياتي

الحمد لله رب العالمين ناصر المجاهدين المؤمنين الصادقين وخاذل الكفار الفجار المتكبرين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي حارب المشركين ونصر الدين وعبد ربه حتى اتاه اليقين ورضي الله عن الصحابة والقرابة والتابعين حتى يرث الله الاض ومن عليها وهو خير الوارثين.

هذه بعض الاحاديث النبوية الشريفة التي اخترتها من كتاب الارشاد في فضل الجهاد للحسن بن ابراهيم الشافعي المشهور بالبيطار رحمه الله مع وجودها اساسا في مصادر الحديث الاصلية وهي:

الحديث الاول: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (موقف ساعة في سبيل الله أفضل من شهود ليلة القدر عند الحجر الاسود).

يروي لنا سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه حديثا شريفا في فضل الجهاد في سبيل الله تعالى ولو لساعة واحدة فقد سمع حضرة النبي ﷺ يقول وقوف ساعة في الجهاد في سبيل الله تعالى افضل من حيث الاجر والثواب من قيام ليلة القدر الشريفة عند الحجر الاسود. لقد اجتمع في عبادة العابد هنا شرف الزمان وشرف المكان فليلة القدر لا يجهل قدرها احد وقرب الحجر الاسود لا ينكر فضله ولكن الجهاد في موقف ساعة علا على ذلك في الثواب فهل في الدين أجل من الجهاد ؟!

الحديث الثاني: عن سعيد بن أبي هلال رضي الله عنه أن رجلا قال لرسول الله ﷺ: اخبرني بعمل ادرك به عمل المجاهد في سبيل الله، قال: (لو قمت الليل وصمت النهار لم تبلغ نوم المجاهد)، قال: يا رسول الله، إن لي مالا فاذا انفقته يكون لي مثل اجر المجاهد في سبيل الله؟ قال: (وكم مالك؟) قال: ستة آلاف دينار ... قال: (لو انفقتها في طاعة الله لم تبلغ غبار شراك نعل المجاهد في سبيل الله).

هذا رجل يحب ان ينال ثوابا كثواب المجاهدين ويبدو انه عرف انه اعظم ثواب من الممكن ان يعطيه الله تعالى لانسان فهو يطلب من النبي ﷺ ان يدله على عمل ينال من خلاله ثوابا كثواب المجاهد في سبيل الله تعالى فيقول له حضرة النبي ﷺ انه لو صام النهار وقام الليل لم يتمكن من تحصيل أجر نوم المجاهد (فالمجاهد مأجور حتى في نومه) فيقول للنبي ﷺ انني صاحب مال فإذا انفقته كله في سبيل الله هل انال ثواب المجاهد فيقول له النبي ﷺ وكم تملك من المال قال الرجل املك ستة آلاف دينار وهو مبلغ كبير جدا في تلك الايام فيخبره النبي ﷺ انه لو انفق ماله كله في طاعة الله تبارك وتعالى لما نال اجر مجاهد اغبر شراك (سير) نعله في سبيل الله تعالى، فماذا يقال بعد هذا الكلام، وأي ثواب اعظم من ثواب الجهاد!

الحديث الثالث: قال رسول الله ﷺ: (ان الملائكة لتصلي على الغازي مادامت حمائل سيفه، ودرعه، وسلاحه عليه).

يخبرنا النبي ﷺ ان اجر المجاهد لا ينقطع بعد ان ينتهي من الجهاد ولا ينقطع بعد عودته الى اهله بل يستمر مادام المجاهد يرتدي عدة الجهاد في سبيل الله تعالى ويمثل ذلك من خلال استمرار الملائكة الكرام عليهم السلام بالدعاء له حتى ينزع عنه ملابس الحرب ويضع سلاحه.

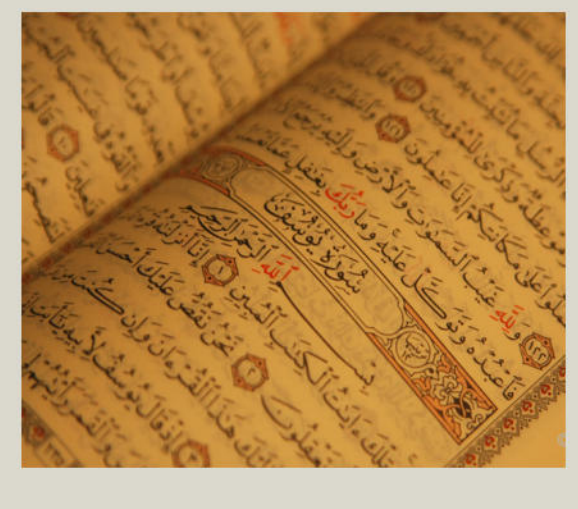
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الإسلام والعربية
الحلقة الثامنة والثلاثون
القرآن عربي وليس اعجميا

الدكتور. ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله الملك العزيز القدوس الجبار القهار والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار ورضي الله تعالى عن آله الابرار وصحابته الاخيار ما تعاقب الليل والنهار.

انني اريد من خلال هذا الموضوع ان اذكر وابين ثلاث حقائق مهمة متعلقة بعربية النبي ﷺ وبعربية القرآن الكريم وبنفي العجمة عنه وذلك من خلال



الآيات القرآنية وتلك الحقائق هي:

الحقيقة الاولى: إختيار الرسول العربي ﷺ:

إن الله تعالى يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء وليس لأحد من الخلق مهما كان ان يتدخل في اختياره تعالى او يقترح عليه شيئا تنزه سبحانه عن ذلك قال جل ثناؤه: ((وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)). «سورة القصص».

وقد عاب الله تعالى على بعض المشركين الذين قالوا انهم لن يؤمنوا بدين الله حتى يأتيهم الوحي ويكونوا مرسلين وتوعدهم على ذلك بالذل العظيم والعذاب الشديد فقال تعالى: ((وَإِذَا جَاءتْهُمْ آيَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللّهِ اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ)). «سورة الأنعام». كما عاب تبارك وتعالى واستنكر قول المقترحين من المشركين ان يكون النبي المبعوث في آخر الزمان احد الرجال العظماء حسب المقاييس الدنيوية بدلا من حضرة النبي ﷺ حيث قال سبحانه: ((وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)). «سورة الزخرف».

الحقيقة الثانية: عربية القرآن الكريم:

لقد اراد الله تبارك وتعالى ان تكون اللغة العربية لغة لاعظم واكمل كتبه وخاتمها وهو القرآن والله تبارك

وتعالىٰ لا يسأل عما يفعل فهو مالك الملك والكل عبيده وتحت سلطانه وقهره وقد بين تبارك وتعالىٰ انه انزل القرآن الكريم عربيا لحكم، منها: ان يفهمه العرب الذين انزل عليهم فقال عز وجل: ((إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)). «سورة يوسف». وذكر سبحانه انه انزله بلسان النبي العربي ﷺ ويسر له حفظه وفهمه حيث تكفل بهما دون جهد منه ﷺ ليتحقق مبدأ الوعد للمؤمنين فيكون بشيرا لهم ومبدأ الوعيد للكافرين فيكون لهم نذيرا فقال تعالىٰ: ((فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْماً لُّدّاً)). «سورة مريم».

ومن الآيات الدالة علىٰ انزال القرآن العظيم باللغة العربية وكونه حكما فصلا في كل ما يحتاج اليه المسلمون في دينهم ودنياهم قوله سبحانه: ((وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً)). «سورة الرعد».

الحقيقة الثالثة: نفي العجمة عن القرآن الكريم:

ان الله تبارك وتعالىٰ لم يكتفِ باعلام الخلق انه قد انزل القرآن الكريم باللغة العربية بل زاد علىٰ ذلك بالنفي ان يكون سبحانه قد انزله بلسان اعجمي فذكر انه لو نزله علىٰ بعض الاعجمين فتلاه علىٰ المشركين لما امنوا به اذ قال تعالىٰ: ((وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ)). «سورة الشعراء»، ونفىٰ تبارك وتعالىٰ اتهام المشركين للنبي ﷺ انه قد تعلم علىٰ يد بعض الاعجمين وان هذا القرآن مما تعلمه من ذلك الرجل فقال تعالىٰ: ((وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)). «سورة النحل»، وبين جل ثناؤه انه لو انزله بغير اللغة العربية لطالب العرب ببيانه بلغتهم فيكون اعجميا موضحا باللغة العربية وذلك ما لا يصح فقال سبحانه وتعالىٰ: ((وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ)). «سورة فصلت».

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَسْئَلُوٓا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: سعد الجنابي من محافظة بابل: ما هو الغلو في تعظيم الأنبياء الذي يخرج صاحبه من الإيمان إلى الكفر، وهل المبالغة في مدح وتعظيم الأنبياء كفر، وما معنى الحديث النبوي ((لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم))؟.

الجواب: إن المبالغة في مدح وتعظيم الأنبياء بما لا يخرجهم عن دائرة عبوديتهم لله أمر مستحسن، فالأنبياء لهم خصائص تميزهم عن البشر وترفع شأنهم على سائر المخلوقات، فوصفهم وتعظيمهم بها إنما هو من الأدب الذي أمرنا الله به معهم، فالتفنن في محبة النبي ﷺ والمبالغة في محبته أمر مطلوب شرعا، وحديث النبي ﷺ الذي يقول فيه: ((لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم))، «رواه البخاري»، معناه أن إطراءه والثناء عليه بما لا يوصله إلى حد الربوبية كما فعل النصارى بسيدنا عيسى عليه السلام أمر مطلوب شرعا، وذلك كما تقول لمسلم «لا تصل كما يصلي النصارى»، فالصلاة مطلوبة لكن النهي عن التشبه بالنصارى في صلاتهم، إذا فالنهي عن التشبه بإطراء النصارى الذي وصل إلى حد وصف سيدنا عيسى عليه السلام بصفات الربوبية الخاصة، أما المدح والثناء والإطراء بما لا يصل إلى ذلك فهو أمر مطلوب شرعا، وقد حث الله عليه في عدة آيات في القرآن الكريم، فقد قال تعالى: ((لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا))، «النور ٦٣»، كما أمرنا الله بتعظيم شعائره التي عظمها الأنبياء فقال: ((ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ))، «الحج ٣٢»، وإن مما ينبغي الوقوف عنده أن الفرق بين مقام الخالق ومقام المخلوق هو الحد الفاصل بين الإيمان والكفر، ومن خلط بين المقامين فقد كفر، أي أن من اعتقد أو وصف المخلوق بصفة خاصة بالخالق فقد كفر، فمن عبد الأنبياء والأولياء أو اعتقد بأنهم يُعبدون فقد كفر، وليس في تعظيم الأنبياء وإطرائهم شيء من ذلك.

السائل: علي الدليمي من محافظة الأنبار: ما حكم ثورة الشعب السوري، وهل هي من الجهاد في سبيل الله أم لا؟.

الجواب: إن قتال الشعب السوري للنظام الحاكم الآن يعتبر قتالا شرعيا لأنه يحمل معاني الدفاع عن النفس ورد الظلم وحماية الأبرياء وحقن الدماء، ولا يخفى أن النظام السوري شهر على شعبه السلاح وأخاف السبيل وأفسد بالقتل واستعان بالصفويين أعداء العروبة والإسلام على شعبه المسلم، وهذا من الفساد العظيم في الأرض، وعليه فمن واجب الشعب السوري أن يقف بوجه النظام الحاكم وأن يدافع عن نفسه حتى تنتصر ثورته، قال تعالى: ((أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ))، «الحج ٣٩»، وقال رسول الله ﷺ: ((مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا))، «رواه البخاري»، ومعنى الحديث حمل السلاح على المسلمين لقتالهم به بغير حق

لما في ذلك من تخويفهم وإدخال الرعب عليهم، لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لا أن يرعبه بحمل السلاح عليه لإرادة قتاله أو قتله، «فتح الباري»، فثورة الشعب السوري تعد جهادا في سبيل الله وليس مجرد ثورة فقط.

السائل: أبو علي من محافظة التأميم: أنا من قومية غير عربية وأحب قوميتي، لكني سمعت من يذكر بأني لا يحق لي أن أفضل بمحبتي أي قومية على العربية فهل هذا صحيح؟.

الجواب: العربية أمر من الدين أكثر مما هي لغة أو قومية، فهي لغة القرآن الكريم وهي لغة النبي الكريم ﷺ وهي لغة أهل الجنة الذين هم خيرة الخلق، وبها يُسأل الرجل في قبره، ولا تصح صلاة المسلم إلا بها، ولذلك أمر الله على لسان رسوله ﷺ بحب العرب والعربية ونهى عن بغضهما حيث قال: ((حب قريش إيمان وبغضهم كفر، وحب العرب إيمان وبغضهم كفر، فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني))، «رواه الطبراني في الأوسط»، وعليه فليس حب العرب والعربية حبا لقومية أو لغة مجردة، بل هو أمر من الدين ويقرب المسلم إلى رضا ربه، ويجب أن نفضلها بمحبتنا على سائر اللغات ولا مانع مع ذلك أن يحب الرجل قوميته ولغته لكن لا على حساب العربية.

السائل: زهير الربيعي من بغداد: أنا أحب الجهاد في سبيل الله لكن في نفسي خوفا يمنعني من الالتحاق بالمجاهدين، ما الذي أعمله لكي تكون عندي جرأة وألتحق بركب الجهاد؟.

الجواب: الشجاعة والجبن غرائز موجودة في طبع الإنسان كالصفات الأخرى وأضدادها، وعلى المسلم أن يتغلب بإيمانه على صفات الشر ويُغلِّب عليها صفات الخير، فعليه أن يتغلب على الشح والبخل الذي في نفسه ويجعل مكانهما الجود والبذل، وأن يتغلب على الكسل ويجعل مكانه الجد، وأن يتغلب على الجبن ويجعل مكانه الشجاعة، وهكذا، ويمكن لمن أراد أن يختصر الطريق لنفسه في تغليب صفات الخير على صفات الشر أن يلتزم بصحبة الصالحين لأنها الدواء الأمثل والحل الأكبر لمداواة هوى النفس وطباعها، وذلك لأن الصحبة هي المؤثر الأكبر في طبع الإنسان، وقد أوصى الله بها إضافة للتقوى حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، «التوبة١١٩»، أي أن التقوى تحتاج في ديمومتها وثباتها إلى التزام الكينونة مع الصادقين، وقد ورد عن سيدنا بشير بن الخصاصية رضي الله عنه أنه قال: ((أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه على الإسلام فاشترط عليَّ: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله، قال: قلت: يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما، أما الزكاة فما لي إلا عشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولَّى فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي، قال: فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها ثم قال: لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة؟، قال: ثم قلت يا رسول الله أبايعك فبايعني عليهن كلهن))، «رواه الحاكم في المستدرك»، وفي هذا الحديث دلالة واضحة، فهذا الصحابي الجليل ما سلب الخوف والشح منه إلا صحبته ومجالسته لرسول الله ﷺ.

اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد
(الحلقة الثامنة)

المجاهد الدكتور. أبو الحسن النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، «العنكبوت ٦٩»

ذكرنا في الحلقات السابقة أن أي شعب أصيل وعريق يعتز بوطنه ويريد له العزة والكرامة والحرية والاستقلال، وما أن تهدد او تسيطر او تحتل جيوش دولة خارجية ذلك البلد حتى يهب أبناؤه الاصلاء ليقاوموا المحتل ويقاتلوه إلى ان يتم طرده ونيل الحرية والكرامة والاستقلال.

وبعد احتلال بلدنا العراق احتلالا أمريكيا صهيونيا صفويا بتأريخ ٢٠٠٣/٤/٩، اصبح الجهاد على كل العراقيين واجبا شرعيا بل هو فرض العين لأنه (جهاد الدفع) لحماية الدين والارض والعرض، وان ابناء شعب العراق الاباة قد هبوا ونازلوا الغزاة المحتلين في سوح الوغى وفجروا كل شبر من ارضنا حمما تحت اقدامهم، وفي مقدمة من قاتل اعداء الله والوطن من المحتلين المعتدين منذ ساعات الاحتلال الاولى وأبكاهم واثخن جراحهم، هم مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية الابطال احد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير.

وان ذلك اوجب علينا ان نستذكر المفاهيم والمبادئ والقيم السامية لروح الجهاد وحب الاستشهاد في سبيل الله التي حملها وعمل بها وسطرها بأحرف من نور، سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله ﷺ، وان نستشهد بصور نادرة من جهادهم وبطولاتهم وتضحياتهم.

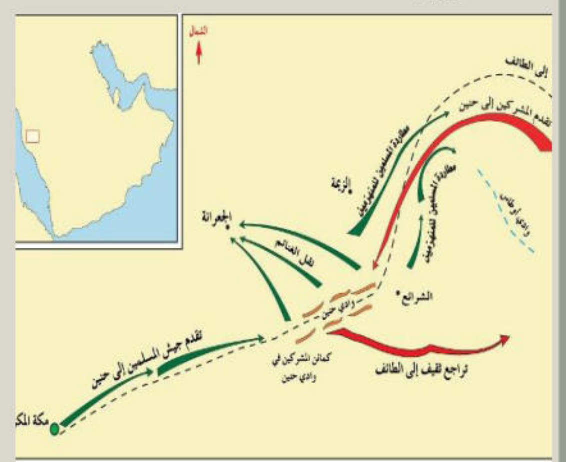
وقد تناولنا امثلة منها، واستكمالا للبحث سنتناول صورا مشرقة اخرى من صور البطولة والتضحية والفداء.

معركة حنين - (شوال السنة الثامنة للهجرة)

قال سبحانه وتعالى في سورة التوبة: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ «٢٥» ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ «٢٦»).

وهي غزوة كانت بعد فتح مكة في شوال سنة ثمان من الهجرة: وذلك أنه لما فرغ ﷺ من فتح مكة وتمهدت أمورها، وأسلم عامة أهلها، وأطلقهم رسول الله ﷺ، بلغه أن هوازن جمعوا له ليقاتلوه، ومعهم ثقيف بكمالها وبنو سعد بن بكر، في موضع يقال له: حنين - سمي باسم رجل كان يسكنه، وهو وادٍ بين مكة والطائف، اما المسلمون، فكانوا اثني عشر ألفاً (عشرة آلاف

من الذين حضروا فتح مكة، وألفان انضموا إليهم من الطلقاء)، وعبَّأ رسول الله ﷺ قواته في وقت السحر، وجعل مع كل كتيبة لواء (راية)، والكتيبة ليست تشكيلة قتالية محدودة العدد كما في الجيوش النظامية، بل كانت الخزرج كتيبة والاوس كتيبة والمهاجرون كتيبة وهكذا، وجعل لجيشه مقدمة من قبيلة سليم بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه .



مخطط معركة حنين

وقاتلوا هوازن وثقيف ومن انضم إليهم من قبائل العرب، فلما التقوا مع بعض المشركين قال بعض المسلمين (لن نُغلَبَ اليوم من قلة) إعجاباً بكثرتهم، واقتتلوا قتالاً شديداً، فأدرك المسلمين إعجابهم واعتمادهم علىٰ كثرتهم، فانهزموا حتىٰ وصل جُلهم إلىٰ مكة، وفي السيرة الحلبية (ان الطلقاء وهم الفان ممن اسلموا من اهل مكة يوم الفتح قال بعضهم لبعض - اي من كان اسلامه مدخولا منهم - اخذلوه هذا وقته فانهزموا فهم اول من انهزم وتبعهم الناس الذين هم حديثو عهد بإسلامهم)، وبقي رسول الله ﷺ وحده وهو ثابت في مركزه لا يتحلحل، وفي السيرة الحلبية (وردت في عدد من ثبت معه ﷺ روايات مختلفة، قيل ثلاثمائة وقيل اقل من ذلك)، وقيل ليس معه إلاّ عمه العباس رضي الله عنه آخذا بلجام بغلته البيضاء المسماة (بالدُلْدُل) وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عمه رضي الله عنه، وناهيك بهذه الوحدة شهادة صدق علىٰ تناهي شجاعته ورباطة جأشه ﷺ، وما هي إلاّ من آيات النبوة وقال: يا ربي ائتني بما وعدتني. وقال ﷺ للعباس (وكان صيتاً): صيح بالناس، فنادىٰ الأنصار فخذاً فخذاً، ثم نادىٰ: يا أصحاب الشجرة، يا أصحاب سورة البقرة، فكرّوا عنقاً واحداً وهم يقولون: لبيك لبيك، ونزلت الملائكة عليهم البياض علىٰ خيول بلق، فنظر رسول الله ﷺ إلىٰ قتال المسلمين فقال: (هذا حين حمي الوطيس)، ثم أخذ كفاً من تراب فرماهم به وقال: (شاهت الوجوه) ثم قال: انهزموا ورب الكعبة فانهزموا، قال العباس رضي الله عنه: لكأني أنظر إلىٰ رسول الله ﷺ يركض خلفهم علىٰ بغلته وهو يقول :

(أنا النبي لا كَذِبْ ... أنا ابن عبد المطلب). (السيرة النبوية لابن هشام ج٤).

غَزْوَةُ تَبُوكَ – (رجب السنة التاسعة للهجرة)

فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ للهجرة أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ بِالتَّهَيُّؤِ لِغَزْوِ الرُّومِ، وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ مِنْ عُسْرَةِ النَّاسِ،

وَشِدَّةٍ مِنْ الْحَرِّ، وَجَدْبٍ مِنْ الْبِلَادِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يَخْرُجُ فِي غَزْوَةٍ إلَّا كَنَّى عَنْهَا، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ



موقع مبرك ناقة الرسول ﷺ بعد العودة من غزوة تبوك

غَيْرَ الْوَجْهِ الَّذِي يَصْمُدُ لَهُ، إلَّا مَا كَانَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَإِنَّهُ بَيَّنَهَا لِلنَّاسِ، لِبُعْدِ الشُّقَّةِ، وَشِدَّةِ الزَّمَانِ، وَكَثْرَةِ الْعَدُوِّ الَّذِي يَصْمُدُ لَهُ، لِيَتَأَهَّبَ النَّاسُ لِذَلِكَ أُهْبَتَهُ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجِهَازِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الرُّومَ.

وقد ندب رسول الله ﷺ الناس لتجهيز الجيش وتأمين متطلباته قبل المباشرة بالحركة وهو جهاد بالمال لا يقل أهمية وأجرا عن الجهاد بالنفس، وكانت ساعة عسرة وضيق شديد على المسلمين حتى سمي ذلك الجيش بـ(جيش العسرة)، وقد حض الرسول ﷺ المسلمين على الجهاد ورغبهم فيه وأمرهم بالصدقة لتجهيز الجيش فتسابق الصحابة الميسورون وأولهم سيدنا أبو بكر رضي الله عنه الذي تصدق بكل ماله ثم سيدنا عمر رضي الله عنه الذي تصدق بشطر ماله ثم سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي جهز لوحده ثلث الجيش حتى قال عنه رسول الله ﷺ يومئذ: (ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا)، قالَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ: (أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه أَنْفَقَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ عُثْمَانَ، فَإِنِّي عَنْهُ رَاضٍ). (السيرة النبوية لابن هشام ج٤).

وليس ذلك شان الميسورين من الصحابة الكرام فقط بل حتى فقرائهم لم يتخلفوا عن المشاركة في هذه الفضيلة العظيمة فمنهم من تصدق بصاع من تمر بل واقل من ذلك.

قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: ثُمَّ (إنَّ رِجَالًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ الْبَكَّاؤُونَ، وَهُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْ الْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ، فَاسْتَحْمَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَكَانُوا أَهْلَ حَاجَةٍ، فَقَالَ: (لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ)، فَتَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنْ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ.

ثُمَّ إنَّ أَبَا خَيْثَمَةَ رضي الله عنه رَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيَّامًا إلَى أَهْلِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَوَجَدَ امْرَأَتَيْنِ لَهُ فِي عَرِيشَيْنِ لَهُمَا فِي حَائِطِهِ، قَدْ رَشَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَرِيشَهَا، وَبَرَّدَتْ لَهُ فِيهِ مَاءً، وَهَيَّأَتْ لَهُ فِيهِ طَعَامًا. فَلَمَّا دَخَلَ، قَامَ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ، فَنَظَرَ إلَى امْرَأَتَيْهِ وَمَا صَنَعَتَا لَهُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضِّحِّ وَالرِّيحِ وَالْحَرِّ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي ظِلٍّ بَارِدٍ، وَطَعَامٍ مُهَيَّإٍ، وَامْرَأَةٍ حَسْنَاءَ، فِي مَالِهِ مُقِيمٌ، مَا هَذَا بِالنَّصَفِ ثُمَّ قَالَ: وَاَللَّهِ لَا

أَدْخُلُ عَرِيشَ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَيِّئَا لِي زَادًا، فَفَعَلَتَا، ثُمَّ قَدَّمَ نَاضِحَهُ فَارْتَحَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ حِينَ نَزَلَ تَبُوكَ.

وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَ أَبو خَيْثَمَةَ عُمَيْرَ بْنَ وَهْبٍ الْجُمَحِيَّ فِي الطَّرِيقِ، يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَرَافَقَا، حَتَّىٰ إذَا دَنَوَا مِنْ تَبُوكَ، قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ لِعُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ رضي الله عنه: إنَّ لِي ذَنْبًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي حَتَّي آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَفَعَلَ حَتَّىٰ إذَا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِتَبُوكَ، قَال النَّاسُ: هَذَا رَاكِبٌ عَلَىٰ الطَّرِيقِ مُقْبِلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ)، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ وَاَللَّهِ أَبُو خَيْثَمَةَ، فَلَمَّا أَنَاخَ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَىٰ لَكَ يَا أَبَا خَيْثَمَةَ، ثُمَّ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا، وَدَعَا لَهُ بِخَيْر. (السيرة النبوية لابن هشام ج٤).

ثمَّ مَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَائِرًا، فَجَعَلَ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ الرَّجُلُ، يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَلَّفَ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: دَعُوهُ، فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِكَمْ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاحَكُمْ اللَّهُ مِنْهُ، حَتَّىٰ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَخَلَّفَ أَبُو ذَرٍّ، وَأَبْطَأَ بِهِ بَعِيرُهُ، فَقَالَ: دَعُوهُ، فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ اللَّهُ بِكَمْ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَاحَكُمْ اللَّهُ مِنْهُ، وَتَلَوَّمَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه عَلَىٰ بَعِيرِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ، أَخَذَ مَتَاعَهُ فَحَمَلَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاشِيًا.

وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ، فَنَظَرَ نَاظِرٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي عَلَىٰ الطَّرِيقِ وَحْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُنْ أَبَا ذَرٍّ)، فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ الْقَوْمُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ وَاَللَّهِ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ). (السيرة النبوية لابن هشام ج٤).

ثم إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، فَبَعَثَهُ إلَىٰ أُكَيْدِرِ دَوْمَةَ، وَهُوَ أُكَيْدِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَ مَلِكًا عَلَيْهَا، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالِدِ: إنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ، فَخَرَجَ خَالِدٌ رضي الله عنه حَتَّىٰ إذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ، وَفِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ صَائِفَةٍ، وَهُوَ عَلَىٰ سَطْحٍ لَهُ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ، فَبَاتَتْ الْبَقَرُ تَحُكُّ بِقُرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: هَلْ رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا قَطُّ ؟ قَالَ: لَا وَاَللَّهِ قَالَتْ: فَمَنْ يَتْرُكُ هَذِهِ؟ قَالَ: لَا أَحَدَ.

فَنَزَلَ فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ، فَأُسْرِجَ لَهُ، وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ أَخٌ يُقَالُ لَهُ حَسَّانُ فَرَكِبَ، وَخَرَجُوا مَعَهُ بِمُطَارِدِهِمْ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَقَّتْهُمْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَتْهُ وَقَتَلُوا أَخَاهُ، وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ، فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ رضي الله عنه، فَبَعَثَ بِهِ إلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ قُدُومِهِ بِهِ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنَ إسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: (رَأَيْتُ قَبَاءَ أُكَيْدِرِ حِينَ قَدِمَ بِهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَلْمِسُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا). (السيرة النبوية لابن هشام ج٤).

فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، لَمْ يُجَاوِزْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ قَافِلًا إلَىٰ الْمَدِينَةِ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ تموز ٢٠١٢ م ولغاية ١٥ تموز ٢٠١٢ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٣.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩.

٢- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٨.

٣- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤١.

٤- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٥.

٥- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩١.

٦- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٤.

٧- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥٥.

٨- قاطع جنوب الأنبار:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٧٩.

•قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣١.

٩- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٠١.

١٠- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٩.

١١- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢١١.

١٢- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٧.

١٣- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١١٢.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٦.

١٤- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٧.

١٥- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر العدو الأمريكي في موقع سبايكر بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦.

١٦- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع البينة المطور بالتعاون مع افراد من الجيش والشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢١٩.

١٧- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر العدو الأمريكي في شركة نفط الشمال بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣.

١٨- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٨.

• دك مقر القنصلية الأمريكية في قاعدة الحرية بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٠٨.

١٩- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٠.

٢٠- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٥.

٢١- قاطع شرق نينوى:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٠.

٢٢- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨٥.

٢٣- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٠٧.

٢٤- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٢٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٦ تموز ٢٠١٢ م ولغاية ٣١ تموز ٢٠١٢ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر العدو الأمريكي في معسكر التاجي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٢.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣٦.

٢- قاطع غرب بغداد:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٩.

٣- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٦٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٢٨.

٤- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخي الحق بالتعاون مع افراد من الشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٩.

٥- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٧.

٦- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١١٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٣.

٧- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤٩.

٨- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٧٩.

•قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٠٥.

٩- قاطع شرق ديالى:

• دك مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٥.

١٠- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٤.

١١- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨٥.

١٢- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٣٣.

١٣- قاطع شرق صلاح الدين:

• دك مقر العدو الأمريكي في موقع سبايكر بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١١٢.

١٤- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٥٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢٦.

١٥- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٣.

١٦- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٣٧.

١٧- قاطع شرق التأميم:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨.

١٨- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٠٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٢.

١٩- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥١.

٢٠- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر العدو الأمريكي في شركة نفط الشمال بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١١.

٢١- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاثة صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٨.

٢٢- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٦.

٢٣- قاطع شمال نينوى:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٣.



٢٤- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٢٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٣.

تصريح الناطق الرسمي لجيش رجال الطريقة النقشبندية
الدكتور صلاح الدين الأيوبي



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

(آل عمران١٧٣)

يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية

يا أهلنا ثوار وشعب سورية الشقيقة

يا أبناء شعبنا العراقي الصابر المجاهد

إن الصراع بين الإيمان والكفر وبين الخير والشر وبين الحق والباطل وبين العدل والظلم سنة الله في خلقه (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال٤٢).

إن ما سبق أن شهدته أمتنا وما تشهده اليوم من تكالب قوى الشر والبغي والعدوان على ديننا وأرضنا ومقدساتنا هو امتداد لمسلسل التآمر عليها الذي تقوده الإمبريالية الأمريكية الصهيونية وحليفتها الصفوية المجوسية، وإن ما تعرض له بلدنا العراق - ولا زال - من عدوان واحتلال همجي أمريكي صهيوني مجوسي وما تعرض ويتعرض له أبناء شعبنا العربي المطالب بالحرية والكرامة وإسقاط أنظمة حكم الطواغيت في عدد من الدول العربية لخير دليل على ذلك.

إن ما يهم قوى الشر والبغي والعدوان هو تحقيق أهداف وغايات محددة تخدم مصالحها ومشاريعها دون أي اعتبار لما يقدمه أبناء شعبنا وأمتنا من تضحيات جسيمة ودماء زكية من أجل التحرر ومقاومة الظلم والاستبداد، وإن ما جرى ويجري الآن في سورية الشقيقة من قتل وذبح وانتهاك للأعراض، ومن خراب ودمار وتهجير من قبل فئة قليلة طائفية تحمل كل أحقاد الفرس

المجوس على ديننا وأمتنا باستخدام أشد الاسلحة فتكا من طائرات ودبابات ومدفعية وصواريخ كان الأجدر أن توجه إلى العدو الصهيوني الذي يحتل الجولان منذ عشرات السنين، لدليل آخر على ذلك.

إن موقف جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية واضح ومعروف في دعم ومؤازرة أبناء شعبنا وأمتنا في جهادهم من أجل دحر قوى الشر والعدوان وإسقاط الأنظمة العميلة التي تحكم بأجندات أعداء ديننا وأمتنا وتنفذ مشاريعهم التخريبية.

يا أبناء شعبنا السوري الشقيق، أيها المجاهدون الأبطال، أيها المقاومون الشرفاء: إن جهادكم الذي سطرتموه عبر ثورتكم العظيمة يصب في صالح أمتنا، وإن الجبهة التي جاهدتم وتجاهدون فيها هي نفس الجبهة التي كنا فيها منذ عقد من الزمان ولا نزال، فجهادنا وجهادكم في طريق واحد لأن العدو واحد والهدف واحد، وثباتكم ثباتنا وصبركم صبرنا وتضحياتكم تضحياتنا، ونصركم نصر لنا كما أن نصرنا نصر لكم، فاصبروا وصابروا ورابطوا فإن الله معكم ولن يتركم أعمالكم، وأتموا مسيرتكم هذه على بركة الله، فالحق منتصر ظاهر والباطل زاهق خائر، ونقول لكم إن مساندة شعب العراق ودعمه لكم لا حدود لهما، وإن من الخزي والعار على حكومة الاحتلال الصفوية العميلة التي دأبت في مواقفها الطائفية موقفها ضد أبناء شعبنا السوري الشقيق في مساندتها جلاده الطائفي الحاقد الذي أثبت لأسياده الصفويين أنه أسوأ خلف لأسوأ سلف، وإن إنشاءها المخيمات على الحدود بين البلدين الشقيقين لعار في جبينها لأن أبناء شعبنا العراقي بجميع أطيافه فتحوا أبوابهم لاستقبال إخوانهم السوريين ضيوفا في بيوتهم يقاسمونهم لقمتهم ويضمدون جراحهم لكن الحكومة العميلة حالت دون ذلك وأغلقت الحدود وحجزت أبناء شعبنا السوري اللاجئين في مخيمات وشددت عليهم الإجراءات لتثبت بذلك أنها لا تمثل العراق وشعبه الكريم وأنها صنيعة من صنائع الاحتلال وأنها تنفذ أجندات أسيادها المجوس، بل وأن مصيرها ومصير النظام السوري الطائفي القمعي واحد وهو الزوال قريبا بإذن الله تعالى.

يا أبناء شعبنا السوري الشقيق، يا من حملتم لواء الثورة ضد الباطل والعدوان والطائفية المقيتة، إن النصر محقق وهو صبر ساعة، وآت لا محال قريبا بإذن الله، وسيكون هذا النصر الوسيلة الفاعلة لقطع الذراع المجوسية المتآمرة على ديننا وأمتنا، وفي الوقت الذي نجدد فيه موقفنا المبدئي الإيماني الداعم والمساند لثورتكم وتطلعاتكم فإننا مدعوون جميعا إلى وحدة الصف والكلمة وتجاوز الخلافات فسمو الأهداف وحجم التضحيات يتطلبان ذلك، وإن اليوم الذي نحتفل فيه جميعا بزوال الأنظمة الطائفية الصفوية في العراق وسوريا قريب جدا بإذن الله تعالى، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾(الشعراء٢٢٧).

الدكتور
صلاح الدين الأيوبي
الناطق الرسمي لجيش رجال الطريقة النقشبندية
أوائل شوال ١٤٣٣هـ
أواخر آب ٢٠١٢م

الشعوبية والشعوبيون – الماضي والحاضر (الحلقة الاولى)

المجاهد الدكتور
ابو الهيجاء الدليمي

١. **معنى الشعوبية**

أ. المعنى اللغوي

ان أصل كلمة الشعوبية مشتقة من كلمة شعب، وجمعها شعوب وهو الجيل من الناس، والشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب، وهي: (الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة)، فالشعب مجمع القبائل، والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ، والفخذ يجمع الفصائل.

ب. المعنى الاصطلاحي

الشعوبية هي حركة فكرية عنصرية تقوم على تعظيم الأصل وتحقير ما عداه يجمعها العداء للعرب، هدفها سياسي يتمثل في القضاء على دولة العرب، وإحياء دولة الفرس، وهي حركة من يرون أن لا فضل للعرب على غيرهم، بل وقد تصل إلى حد تفضيل العجم على العرب والانتقاص منهم، وقد اورد فيها المختصون عدة تعريفات منها:

قال الإمام القرطبي: (الشعوبية تبغض العرب وتفضل العجم) - (تفسير سورة طه – القرطبي ج١١/١٨٩).

وجاء في القاموس المحيط: (والشعوبي بالضم محتقر أمر العرب وهم الشعوب).

وقال الزمخشري في أساس البلاغة: (وهم الذين يصغرون شأن العرب ولا يرون لهم فضلاً على غيرهم).

وتعرف الموسوعة البريطانية الشعوبية بأنها كل اتجاه مناوئ للعروبة (anti-arabisim).

ويطلق لفظ الشعوبي على من يحقر العرب، وتوسع العرب بعد ذلك فأطلقوه على الزنديق والملحد، معتبرين الزندقة والإلحاد مظهرا ينم عن كره العرب لأنه بالأساس كره لدينهم.

٢. نشوء وانتشار الفكر الشعوبي

منذ نشوء دولة الإسلام الكبرى التي ضمت في ثناياها أشتاتاً من الشعوب القديمة، والفرس يعملون على تفتيتها والخروج منها أو عليها استجابة لتلك النزعة القوية في نفوسهم، نزعة الاستقلال القومي وإعادة مجد الإمبراطورية الفارسية التي قضت عليها معاول الإسلام، لقد فعلوا ذلك تحت ستار التشيع حيناً، أو تحت ستار الشعوبية حيناً آخر، ولكنهم في جميع الأحوال لم ينسوا أنهم أحفاد حضارة قديمة، وأنهم من سلالة قورش وقمبيز ودارا وكسرى، وكبر عليهم أن يخضعوا لسلطان العرب الذين كانوا قبيل الإسلام توابع يدفعون لهم الجزية، لذلك استغلوا النعرة العربية التي كانت طابع الدولة الأموية، وعملوا على تقويض أركانها بكل ما يستطيعون، وشاركوا في التنظيمات السرية التي انتشرت في الأصقاع الفارسية، وكانت أرض خراسان هي المهد الذي توالدت فيه المؤامرة الكبرى التي كانت تسعى إلى الإطاحة بالأمويين والتمهيد لقيام دولة فارسية، أو دولة تضع الفرس في موضع السيادة، والذين شاركوا في تدبير الانقلاب العباسي كانوا يظنون

أنهم يعملون لحساب الجناح العلوي من أهل البيت، فلما أسفر الانقلاب عن ظهور البيت العباسي (وليس البيت العلوي)، لم يتردد الفرس عن تأييده وتعزيزه، وتولىٰ قائد الانقلاب أبو مسلم الخراساني بنفسه تصفية بعض عناصر الانقلاب، فالهدف الحقيقي للفرس ليس الانحياز إلىٰ هذا البيت أو ذاك من بيوت الأشراف، ولكن الانحياز إلىٰ الدولة التي تخدم أغراضهم وتحقق لهم حلم السيادة علىٰ العرب، فلما أطلّت الأحلام الإمبراطورية في نفس أبي مسلم واصطدمت إرادته بإرادة الخليفة المنصور، كان علىٰ الخراساني أن يلحق بالذين قتلهم لأن (السيفين لا يجتمعان في قراب واحد) كما قال الخليفة المنصور، ورغم القضاء علىٰ زعيم الانقلاب فإن الفرس لم يكفُّوا عن التطلعِ إلىٰ السيطرة علىٰ الدولة التي أقاموها بسيوفهم، ولكنَّ الخلفاء العباسيين (وكانوا عرباً أقحاحاً) كانوا لهم بالمرصاد، وكانت سيوف هؤلاء الخلفاء الأقوياء الأوائل تطيح برؤوسهم كلما أطلت من مكامنها. وكانت (نكبة البرامكة) علىٰ يد الرشيد هي أكبر عملية تصفية لإحباط آمال الفرس وكبت تطلعاتهم في السيطرة علىٰ شؤون الدولة، ورغم ذلك لم يتطرق اليأس إلىٰ نفوس الفرس، وبقي الأمل غضّاً طريّاً كلما سنحت لهم الفرصة.

وتعود الجذور الحقيقية للحركة الشعوبية الىٰ عصر الفتوحات الإسلامية عبر تاريخها الطويل، ثم ظهرت بوادرها في العصر الأموي، إلا أنها ظهرت للعيان في بدايات العصر العباسي.

ويقول الفيلسوف الإيراني علي شريعتي (وهو من قادة الثورة الايرانية): (تحولت الحركة الشعوبية تدريجيا من حركة تسوية الىٰ حركة تفضيل العجم علىٰ العرب وعملت عبر ترويج المشاعر القومية وإشاعة اليأس من الإسلام الىٰ ضرب سلطة الخلافة) – (التشيع العلوي والتشيع الصفوي ص ١٢١).

ويقول ايضا عن الحركة الصفوية متطرقا إلىٰ استنادها إلىٰ مبدأ (الشعوبية): (وبغية ترسيخ أفكارها وأهدافها في ضمائر الناس وعجنها مع عقائدهم وإيمانهم عمدت الصفوية إلىٰ إضفاء طابع ديني علىٰ عناصر حركتها وجرّها إلىٰ داخل البيت النبوي إمعانا في التضليل ليتمخض عن ذلك المسعىٰ حركة شعوبية شيعية، مستغلة التشيع لكي تضفي علىٰ الشعوبية طابعا روحيا ساخنا ومسحة قداسة دينية، عبر تحويل الدين الإسلامي إلىٰ مذهب عنصري وشخصيات فاشية، تؤمن بأفضلية التراب والدم الإيراني والفارسي منه علىٰ وجه الخصوص)- (نفس المصدر ص ١٢٢)

وفي بداية الأمر انتشرت الشعوبية بين المسلمين الفرس لأنهم أول من دخل الإسلام من غير العرب، وقد كانت النزعة الشعوبية واسعة وقوية بين الفرس لعدة أسباب منها:

أ- أنه في عصر الفتوحات الإسلامية، كان الفرس أكثر تحضراً من العرب، وأكثر مدنية، فنمىٰ لديهم شعور بالاستعلاء يعمق نزعة التعصب لديهم بعد أن قام المسلمون ممثلين بالعرب بالسيطرة علىٰ بلادهم.

ب- كما أن الفرس قد دخلوا الإسلام بأعداد هائلة فتشكلت منهم أكثرية عددية بين الموالي.

ج. بعد ان بدا الإسلام يتسع علىٰ يد العرب، ومجيء العصر الأموي الذىٰ كان يعتمد علىٰ سيوف العرب في فتوحاته وتوسعه، ظهر التمييز بين العرب والموالي، وفىٰ أيسر تعريف للموالي: (أنهم المسلمون من غير العرب)، وأحسّ العرب بتفوق جنسهم حيث كان منهم الخلفاء والأمراء والكتاب والشعراء والفقهاء، وافتخر العرب بجنسهم ولم يساووا بين العرب والموالي وبخاصة من الفرس.

ومن هنا بدأ للشعوبية معنى جديد في التاريخ يرمى إلى التعصب لغير العرب، واعتبارهم بتاريخهم العظيم أسمى من العرب، وقاد يهود فارس هذا الاتجاه، وساعد على ذلك أن الدولة العباسية قامت بسيوف فارسية، وأن مفكري الفرس اهتموا بالتفوق في مجالات الأدب والشعر والتفسير والفكر، وأصبح منهم العديد من الوزراء والأدباء والسفراء والمفسرين والمؤرخين.

وبدأوا بحاضرهم وماضيهم يَعّدُون أنفسهم أسمى من العرب، وهذا هو المعنى الذى آل إليه معنى الشعوبية فأصبح للشعوبية معنى مزدوج هو الحطُّ من الجنس العربي، والنيل من الدين الإسلامي.

وقد ظهر مصطلح الشعوبية في التاريخ الإسلامي واضحا جليا في العهد العباسي ذاته ليدل على توجهين متضادين:

التوجه الأول:

اطلق على أهل التسوية وهم الشعوبيون الذين اسموا حركتهم (حركة التسوية) والقائلين بأن العرب ليسوا أفضل من غيرهم لأن الجميع سواء، وفي كل أمة الطيب والخبيث والمحسن والمسيء وهؤلاء أول من سموا بالشعوبية، منطلقين من منطلق أن الإسلام لا ينظر إلى أصول الناس أو ثرائهم أو ألوانهم، وإنما ينظر إلى تقواهم وأعمالهم.

ورد في العقد الفريد: الشعوبية هم أهل التسوية، وفي الصحاح: الشعوبية فرقة لا تفضل العرب على العجم، وحجتهم قول الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} - (الحجرات ١٣).

التوجه الثاني:

حملت اسم الشعوبية فئة أخرى، لكن لا على معنى التسوية الذي حملته الفئة الأولى، بل بالمعنى العنصري، الذي لا يرفض التسوية بين العرب وغيرهم فحسب، بل يقدم الموالي على العرب، ويحط من شأن العرب، ويكيد للدين الذي جاء عن طريقهم.

وقد ظهر هذا الاتجاه بقوة على السطح في المجتمع الإسلامي في عهد الخلافة العباسية، على أيدي الغلاة من الموالي، وشاركهم كثير من عامتهم، ولم يولد فجأة بل يرجع نشوؤه إلى أيام العهد الأموي.

وفي العصر العباسي نضجت هذه الحركة العنصرية وتعاظم نشاطها حتى أصبحت أخطر ظاهرة تهدد الدولة والمجتمع وقيمه، وخاصة حين مُلئت قصور الخلفاء بالموالي، واقتصرت المراكز الكبيرة تقريباً على الفرس، في حين كان الأمويون إذا اختاروا والياً أو قاضياً أو أمير حرب راعوا عربيته.

والحق يقال، كان المانع الرئيس في عدم انتشار النزعة الشعوبية داخل إيران وقتذاك، يعود إلى هداية المؤمنين من المسلمين الفرس، فقد شاركوا وتفاعلوا مع الحضارة العربية الإسلامية وفي مختلف الأصعدة والميادين دينياً وفكرياً وفلسفياً وأدبياً وحتى لغوياً، والأسماء في هذه المضامير كثيرة لا حصر لها من سيبويه وخالويه ونفطويه في اللغة، الى البلخي وابن سينا في الفكر والفلسفة، وإلى الإمام الغزالي في تجديد علوم الدين ونشر منهج الحق الصوفي.

الجهـاد اوّلاً...فـــلا تغفل ..!!

المجاهد: أبو النسيم العراقي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: فإن أعظم قيمة للإنسان حينما يكون عاقلا مؤمنا بربه ملتزما بما أمره به ربه أو نهاه عنه، ولا شك أن التشريع الإسلامي وضع تعليلا لكثير من الأمور التشريعية ليقرِّبَ إلى الناس حكمة التشريع العظيمة، ولكن لابد أن يفهم هذه الأمور بحقيقتها لا كما يشتهي العبد، فمثلا إنقاذ النفس من الهلاك مقدم على صلاة الجماعة، لأن الجماعة يمكن تحصيلها مرة أخرى، ولكن بهلاك النفس لا تعود مرة أخرى، والأمثلة كثيرة جدا في هذا الشرع العظيم، والدين العظيم بحكمه وأسراره لابد له من حارس يحرسه فشرَّع الله الجهاد لحماية الدين بكل تفاصيله وأجزائه، وحتى لا يكون في موقف المهان بلا حراسة، ولهذا كانت قيمة الدين بقيمة الجهاد فمتى تُرك الجهاد أصبح الدين مُعرَّضاً للإهانة من قِبل أعداء المسلمين، ونرى مثالاً حريًّا بالملاحظة في بلاد وادي الرافدين حيث تسلّط الاحتلال الامريكي وعاث في الأرض الفساد، فشاء الله أن ينتفض الشعب العراقي ويخرج منه رجال أفذاذ علَّموا الأعداء معنى حب الوطن، وجزاء الاعتداء، وكان من طليعة هؤلاء الأفذاذ ((جيش رجال الطريقة النقشبندية)) الذين فهموا الدين الفهم الصحيح وعلموا أن موقفا واحدا في سبيل الله هو أعظم من أداء الحج والعمرة والصيام والصلاة، وهذا لا يعني ترك تلك الفرائض أو التهاون في أدائها ولكن متى ما تعارض أداؤها مع الجهاد وهو فرض عين بل هو فرض الوقت المتقدم على ما سواه من الفرائض بالنسبة للعراقيين بعد أن احتلت جيوش الكفر العراق، ولم يقدم رسول الله ﷺ على الجهاد شيئا حتى العبادات وذلك لأن الجهاد هو الحارس للدين، معززين ذلك بما جاء في الصحيح عن ممطور الحبشي أبي سلام رضي الله عنه قال حدثني النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند منبر النبي ﷺ فقال رجل: ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر: ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي ﷺ وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليتُ الجمعة دخلتُ فاستفتيتُهُ فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله عليه: ((أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ))، «التوبة آية :١٩ »، «رواه البخاري ومسلم»، ولهذا لابد للمسلمين أن يحذوا حذو هؤلاء الشرفاء الذين بذلوا الغالي والنفيس لأجل الدين وإعلاء كلمته، ولا يفوِّتوا الفرصة عليهم، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

النقشبنديون--على الحق سائرون

المجاهد. سيف الدين الصارم

النقشبندية اسم له وزنه في العالم اجمع وبان بريق هذا الاسم في سنوات الجهاد ضد المحتلين على ارض العراق اكثر، حيث ان النقشبندية قبل احتلال العراق كانت تعرف بانها طريقة علم وذكر وادب وتهذيب للنفوس، بحيث ما ان يذكر اسم النقشبندية الا ويتبادر الى الاذهان علماؤها الافذاذ الذين كان لهم دور كبير



في نشر الاسلام وتعليم مبادئه للناس، وكذلك كان لهم دور كبير في جهاد الشعوب ضد المحتلين، وبما انهم حملة العلم الشرعي فهم اعلم الناس بحقوق الشريعة الاسلامية والعمل بها فطبقوا ما امر به الله سبحانه وتعالى بكتابه العزيز قال تعالى: ((فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً))، «النساء، آية٩٥»، وقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ))، «الصف، آية١٠-١١»، وفقه مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية ما ورد في احاديث النبي ﷺ من فضل الجهاد، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور))، «رواه البخاري»، وقال رسول الله ﷺ: ((من احتبس فرسا في سبيل الله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة))، «رواه البخاري»، وروي عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: ((جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي))، «رواه البخاري»، وعن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ: لَا أَجِدُهُ قَالَ: هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ

وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ قَالَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ))، «رواه الحاكم»، وروي عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ قَالُوا ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنْ الشِّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ))، «رواه الترمذي والنسائي»، وتأسى مجاهدو الجيش بصحابة رسول الله ﷺ فهذا سيدنا أبو أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي التحق بكتائب الجهاد وهو كهل، وقد تدلَّى حاجباه، وانحنَى صلبه، فقال له شاب: يا عمَّاه، قد وضع الله عنك وعن أضرابك الجهاد، فردَّ الصحابي الجليل باكيًا: يا بنيَّ، لم أجد الله أعفَى أحدًا حين قال: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً)، «التوبة١٤»، وقال سيدنا ابو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ((اذا رابطت ثلاثة ايام فليتعبد المتعبدون ما شاؤوا))، «رواه ابن ابي شيبة»، وقال سيدنا عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ((لسفرة في سبيل الله افضل من خمسين حجة))، «رواه ابن ابي شيبة»، وقد لخص سيدنا عبدالوهاب الشعراني قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ مبادئ الصوفية في الجهاد بقوله (اخذ العهد العام من رسول الله ﷺ ان نكرم الغزاة والحارسين فمن لم يجد نقدا يعطيه للغزاة، فليعطهم رغيفا، او يخدم عيالهم) وحكي عن سيدنا الجنيد قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ انه قال (خرجت يوما في بعض الغزوات وكان قد ارسل الي امير الجيش شيئا من النفقة فكرهت ذلك ففرقته على محاويج الغزاة)، وروي عن العالم الصوفي ابي حمزة محمد بن ابراهيم قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ وهو من علماء القرآن وجالس الإمام احمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ (انه كان لديه مهر قد رباه وكان يحب الغزو عليه)، وان من اهم الاسباب التي جعلت جيش رجال الطريقة النقشبندية يتميزون بجهادهم ويسيرون في الطريق الصحيح والثبات على المبادئ هو انهم لا يخضعون الا لله وحده وهذا الامر يجعل الانسان يشعر بالتحرر من سيادة احد عليه، وان معرفة النقشبندية بالله بثت فيهم روح الشجاعة والاقدام وحب الاستشهاد واحتقار الدنيا والاستهانة بالموت حتى زهدوا في طيب العيش وحب الدنيا كما هو معلوم بأنه اساس الجبن والخضوع، وهذا كله ببركة صحبتهم لأناس عظام ومشايخ كرام أعرضوا عن هذه الدنيا وأحبوا لقاء الله فكانوا رجالاً مقبلين الى الله غير مدبرين، لذلك كانوا أغير الناس على بلدهم ودينهم ومقدساتهم، وهذه الغيرة أنما هي ثمرة لإيمانهم العميق بالله تبارك وتعالى، وان كل ما ورد اعلاه من مبادئ الحق المستمدة من الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح تثبت بان جيش رجال الطريقة النقشبندية يسيرون على طريق الحق، فطوبى لهم وطوبى لمن سار في ركبهم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

عـــــبر وعـــــظـــــات

هل تعلـم

أن من تكلم بالفارسية وهو يستطيع ان يتكلم بالعربية فأنها تزيد في خبثه وتنقص من مروءته ؟ .

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِك، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ زَادَتْ فِي خُبْثِهِ وَنَقَصَتْ مِنْ مُرُوءَتِهِ) .

"رواه الحاكم في المستدرك"

(رباط يوم في سبيل الله خير من صيام وقيام مائة عام)

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ، مُحْتَسِبًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِبَادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، وَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ، مُحْتَسِبًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، فَإِنْ رَدَّهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا، لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ، وَتُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ، وَيُجْرَى لَهُ أَجْرُ الرِّبَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

"رواه ابن ماجة"

هل تعلـم

أن الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم كانوا يستشفون باثار النبي ﷺ ويتبركون بها ؟ .

قال عَبْدُ اللَّهِ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بنت ابي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةً طَيَالِسَةً، عَلَيْهَا لَبِنَةُ شِبْرٍ مِنْ دِيبَاجٍ كِسْرَوَانِيٍّ، وَفَرْجَاهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ»، قَالَتْ: «هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْبَسُهَا، كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَلَمَّا قُبِضَتْ عَائِشَةُ، قَبَضْتُهَا إِلَيَّ، فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرِيضِ مِنَّا يَسْتَشْفِي بِهَا»

"رواه مسلم وأحمد"

صوفية مجاهدون

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

النهج الصوفي عند بطل الإسلام صلاح الدين الأيوبي

الحلقة - الثامنة

يذكر ابن إياس الحنفي رحمه الله في تاريخه عند حديثه عن مناقب صلاح الدين رحمه الله: «وهو أول من اتخذ قيام المؤذنين في أواخر الليل وطلوعهم إلى المآذن للتسبيح حتى يطلع الفجر، وكان لا يلبس إلا الثياب القطن، والجبب الصوف، وقد عده اليافعي رحمه الله من جملة الأولياء الثلاثمائة، ومن الشعراء القدماء من أثنى على سمة التصوف التي تميز بها السلطان فقال أحدهم:

ملكٌ لهُ في الحربِ بحرُ تفقّهِ

ولهُ غداةَ السِّلمِ زهدُ تصوفِ

وحُكي أنه كان يجتمع عنده الصوفية كل



ليلة جمعة، ويتداعون لحضور محافل الذكر، وسماع الأناشيد والقصائد النبوية، ويدلنا على ذلك كلام ابن الأثير رحمه الله في الكامل: «كان يحضر عنده الفقراء والصوفية، ويعمل لهم السماع». وقد أنشده الواعظ التنوخي ابياتاً تدلُّ على تشبّع صلاح الدين رحمه الله بروح الصوفية.

جُنْدٌ يَهابُ المَوْتُ وَطْأَةَ سَيْفِهِم

الشاعر، ابو مريم النقشبندي

جَـيْـشُ الـطَّـريـقَـةِ حَـقُّـهُ الـتَّـبْـجـيـلُ ... فَـهُـوَ الـوَحـيـدُ عـلى الـغُـزاةِ يَـصُـولُ
عَـجـزَ الـقَـصـيـدُ وَمـا أجـادَ بِـمَـدْحِـهِ ... إنّ الـمَـديـحَ بِـحَـقِّـهِ لَـقَـلـيـلُ
جُـنْـدٌ يَـهَـابُ الـمَـوْتُ وَطْـأَةَ سَـيْـفِـهِـم ... وَمُـعَـاقُـهُـم عَـنْـهُ الـجُـمُـوعُ تَـمـيـلُ
إنّ الـمَـنـايَـا عَـانَـقَـتْ عُـشّـاقَـهَـا ... وَحُـسَـامُـهُـمْ بَـرْقٌ لَـهُ وَصَـلِـيـلُ
فـالـنّـقْـشَـبَـنْـدي ضَـيْـغَـمٌ وَهُـوَ الـذي ... مـن عَـزْمِـهِ جَـيْـشُ الـعَـدّوِ ذلِـيـلُ
وَبِـشَـيْـخِـهِ تَـجِـدُ الـمَـكَـارِمَ كُـلّـهَـا ... نَـسَـبٌ رَفـيـعٌ لِـلـرّسُـولِ يَـؤُولُ
لا تَـحْـفَـظُ الـدّيـنـارَ قَـبْـضَـةُ كَـفِّـهِ ... مِـثْـلُ الـغَـمَـامِ الـغَـاشِـيَـاتِ هَـطُـولُ
لاذَتْ بِـهِ الأبْـطـالُ يَـوْمَ كَـريـهَـةٍ ... وَبِـهِ يُـجَـارُ الـخَـائِـفُ الـمَـذْهـولُ
جُـنْـدٌ مَـنـاقِـبُـهُـمْ دَلـيـلُ مَـآثِـرٍ ... عَـلَـمٌ يُـرَفْـرِفُ فَـوْقَـهُ قِـنْـديـلُ
قـدْ أبْـدَلـوا ذُلَّ الـلـيـالي عِـزّةً ... وَوِشـاحُـهُـمْ مَـجْـدُ الأُلـى إكْـلـيـلُ
الـذّائِـدونَ عَـنِ الـمَـحَـارِمِ غـيـرةً ... بِـرُؤوسِـهِـمْ شِـيَـمُ الـرّجـالِ تَـجُـولُ
سُـوحُ الـوغـى أدْرى بِـفِـعْـلِ حُـسامِـهِـمْ ... وَالـمَـوْتُ فـي جَـيْـشِ الـعِـدى مَـشْـغـولُ
أعْـقـابُـهُـمْ تُـدْمـى وَلَـيْـسَ بِـجُـرْحِـهـا ... بِـثُـغُـورِ نَـحْـرِ الـدّامِـيـاتِ تَـسِـيـلُ
حـيـنَ اسْـتَـغـاثَـتْ حُـرّةٌ بِـجِـوَارِهِـمْ ... أتَـتِ الـجُـمُـوعُ وَسَـيْـفُـهـا مَـسْـلـولُ
يَـبْـقـى حِـمـاهُـمْ شـامِـخـاً بِـرِجـالِـهِ ... وَمَـصـيـرُ مـن طَـلَـبَ الـحِـمـى مَـجْـهـولُ
والـنّـصْـرُ فـي الـهَـيْـجاءِ مَـعْـقُـودٌ لَـهُـمْ ... والـدّيـنُ فـي اكْـبـادِهِـمْ مَـحْـمـولُ
هُـمْ أوْلِـيـاءُ اللهِ لا خَـوْفٌ وَلا ... هُـمْ يَـحْـزَنـون وَجَـاهُـهُـمْ مَـقْـبـولُ
وَلَـهُـمْ ثَـبـاتٌ فـي الـقِـتـالِ وَصَـبْـرُهُـمْ ... عِـنْـدَ اصْـطِـدامِ الـمُـرْهَـفـاتِ جَـمـيـلُ
وَطَـريـقُـهُـمْ حُـبُّ الـنّـبـيِّ وآلِـهِ ... والـذّكـرُ فـي خـيْـرِ الأنـامِ يَـطُـولُ
صَـلّـوا عـلـى الـهـادي الـحـبـيـبِ مُـحَـمّـدٍ ... خـيْـرِ الـورى لـلـعـالـمـيـنَ رَسُـولُ


القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نصر من الله وفتح قريب)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾
«الحشر ، آية ٨».
موقع جيشنا على الانترنت
www.alnakshabandia.net
موقع المجلة النقشبندية
www.nkshabandmgz.com